

(٧٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال رحمة الله والناس وان فحصت عنه جميع اقطار البلاد والقرى. ما الاقطار؟ رواحة. ومنهم في القرآن؟ امطار واحدة. نعم - 00:00:00

احسنت ان استطعتم ان تنفذوا من اخبار السماوات والارض فانفذوا. قال وهم لمن املق اعداء وان شاركهم فيما افاد وما معنى املق؟ افتقر. افتقر ومنه في القرآن؟ اولادكم مخرجا. نعم - 00:00:20

كلاهما ولا تقتلوا اولادكم خشية املق وقتلوا اولادكم من املق اية نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه - 00:00:40

تاريفي وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال قال ابن جريدر رحمة الله. عاجمت ايامي وكمان تأزر الدهر عليه وارتدى لا يرفع النكب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا من لم يعظه الدهر لم - 00:01:00

راح به الواقع يوما او غدا. بل لم تفته عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى. من قاس ما لم بما يرى اراهما يدنو اليه ما نأى. ومن لك حرص القيادة لم يزل يكرع في ماء من الذل صار - 00:01:20

اليه عين العز من حيث رمى قال ابن دويدي رحمة الله عاجمت ايامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى؟ هاجمت ما ضفت وعارضت ما المعنى الذي يأتي له وزن فعل؟ المشاركة احسنتم. مثلا اذا قلت - 00:01:40

ضارب زيد ضارب زيد عمرا في الاعراب تقول زيد فاعل وامر مفعول لكن في المعنى هما مشتركان في الفاعلية والمفعولية. فكلاهما ضارب ومضروب. فيكون معنا هنا مضفتني ومضفتها وعركتني وعركتها. ادمت ايامي عجمتني وعجمتها. وما الغر - 00:02:10

عاجنت ايامي يعني زمانه وما الغر؟ الغر الغافل كمن تأزر شد ازاره الدهر عليه وارتدى قيل في البيت قلب اي تأزر هو اي تأزر هو وارتدى على الدهر كما قال الشاعر اذا - 00:02:40

انا لبست الدهر مستمتعا به. تخرقت والملبوس لم يتفرق. يريد بهذا البيت ان يقول انه جرب الامور كلها حلوها ومرها. ولا يستوي الغافل الذي لم يجرب ومن جرب الامور وخاض غمارها وجرب عسرها ويسرها وهو يريد بهذا - 00:03:00

ان يحملك على العمل بوصاياته التي سيذكرها بعد هذا البيت. قال لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا. لا يرفع اللب العقل. ولم يأتي في القرآن الا مجموعا - 00:03:30

مشاهده من القرآن اولي الالباب. نعم. الباب. وعكسه كلمة الارض. لم تأتي في القرآن الا مفردة وفي رواية بيت لا ينفع اللب من النفع الذي هو ضد الضر. لا اللوم بلا جد الجد البخت والحظ. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينفعون الجد منك الجد. اي لا - 00:03:50

الحظ منك حظه لا ينفع ذا الغنى منك غناه. ويطلق الجد ايضا على العزم. ما شاهده من القرآن احسنت. نعم. وانه تعالى جد ربنا تعالى عظمته. وفي الحديث تعالى جدك ومنه قول انس - 00:04:20

رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا لا يرفع اللب بلا جد ولا اه يحطك لا يحطك لا ينزلك. لا يحطك لا ينزلك. وروي - 00:04:40

هنا يحيطك الجهل اذا الجد علا. ولا يحيطك معناه لا يحيط حظك. قال تعالى بأنه كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ان تحبط اعمالكم وانت لا تشعرون. اذا هنا روایتان ولا - 00:05:00

اي لا ينزلك ولا يحيطك الجهل اي لا ينزلك الجهل ولا يحيطك الجهل حظه اذا الجد على اذا الجد اي الحظ

والنصيب على ارتفع ولعل بعضهم على بعض. يقول - 00:05:20

ان الحظ هو المعول عليه. فاللبيب لن يدرك ما يرومها الا اذا ساعدت الحق ومن واتاه الحظ وساعدت الحظ ارتفع وعادت منزلته ولو كان جاهلا. لا يرفع اللب بلا جد ولا - 00:05:40

يحطك الجهل اذا الجد علان. من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواقع يوما او غدا. من لم يعظه يقال وعظام يعظ لماذا كسرت العين في المضارع؟ احسنت. نعم - 00:06:00

لأنه هو الفاء. جانب الكسر في المضارع وهوية الفاء. فعل بالفتح واوية الفاء فيه من جوانب كسر عينه. ورد يلد وصل يصل وعاد يعد يقف ومنه وعظ يعظه. ولماذا اه حذفت الواو؟ الاصل ان يقال يوعظ يوعظ - 00:06:20
لماذا حذف الواو؟ نعم. احسنتم. لأنها وقعت بين عدو والصرفيون يتخلون عداوة بين الواو من جهة والياء والكسرة من جهة اخرى فاذا وقعت بينهما سقطت وقد قال بعضهم كنت كالواوي بين ياء وكسر لا يلام الرجال اذا اسقطوني. ومنهم في القرآن من هذه الكلمة - 00:06:50

احسنت ان الله نعم ما يعظكم به. او عذت ام لم تكن من الواقعين فلم يعظه الدهر اي من لم يجربه هو بنفسه فینتفع بصروف الدهر ويتعظ بها لم ينفعهما راح به اتى به اخر النهار الواقع يوما او غدا اتى به بالغدو - 00:07:20

الله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر. يقول من لم يكن ما يراه ويصره في زمانه واعظا له لم ينفعه وعظ الواقعين ولا نصح الناصحين. من لم تفيده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى. من لم تفيده تكسبه. ما الماضي منه؟ نعم - 00:07:50
نعم احسنتم. افاد. طيب ماذا تقول؟ هذا البيت مفاده كذا او مفاده كذا او فتحها مفاده كذا مما يغلط فيه ان قال مفاد الكلام كذا او مفاد البيت كذا هو مفاد بالضم لانه لا يقال فاد بهذا المعنى بل يقال افاد فهو مفاد - 00:08:20

من لم تفيده عبرا. جمع عبرة وهي التذكرة ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. ايامه كان العمى وهو هنا عمي القلب اولى به من الهدى اي الهدایة. قال تعالى واما ثمود فهدئناهم فاستحبوا العمى - 00:08:50

على الهدى يقول اذا كانت هذه الايام المليئة بالعبر لا يستفيد الانسان برؤيتها فلا قيمة لعينيه ولا لقلبه. من لم تفيده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى. من - 00:09:10

تقاسم ما لم يره بما يرى اراه ما يدنو اليه ما نأى. من قاس مثل ما لم يره بما يراه اراه ما يدنو يقرب. قال تعالى يدinin عليهم من جلابيبيهن. اراهما يدنو اليهما - 00:09:30

اه ما بعد ومنه في القرآن وهم ينهون عنه وينهون عنه. احسنت وهم ينهون عن ولا بجانبه احسنت يقول من كان عاقلا تبين له ما غاب عنه بما ظهر له. بحسن رأيه وقياس عقله. يعني ان العاقل ين - 00:09:50

ينبغي ان يقيس الغائب بالحاضر. فينكشف لقلبه بعض ما غاب عن غيره من لا يتذكر ولا يتبصر في ائتلاف الشر وينجو منه. من قاس ما لم يره بما يرى اراه ما يدنو اليه ما نعى. يعني قاس الغائب - 00:10:20

حاضر فرأى ما لا يراه غيره بتبصره وتفكيره. من ملك الحرص القيادة لم يزل يكره من يكره في ماء من الذل صرى. من ملك الحرص الحرص الاجتهد في طلب كل ما هو مرغوب فيه. يقال - 00:10:40

الو حرص عليه يحرص من باب وفيها حرص يحرص من باب تعب ايتهم التي في القرآن احسنت ان تحرص على هداهم احسنت. ولو حرثتم احسنت الماضي ولو حرثتم. والمضارع ان تحرص - 00:11:00

على هداهم في الاختيار اذا استعملت هذه الكلمة ان تفتح الماضي ان لا تقول حريص ان تقول حرص موافقة لغة القرآن من ملك الحرث القيادة القياد الطاعة يقال قلت الدابة فانقادت لي هي طاءتي - 00:11:30

لم يزل يكره ان يخوض او يشرب. وهو يطلق على بلوغ الماء كراع الدابة واستعيير لشرب الماء بالفم دون اليد والاناء. يعني يقال كرع في الماء اذا شرب بدون واسطة - 00:11:50

بدون واسطة يده او واسطة اناء في ماء في ماء من الذل المهانة صرى الصلاة الماء الذي طال مكته. والسرى من اللبن ما طال مكته

في الضرع. ولم يحلب ومنه في الحديث - [00:12:10](#)

احسن مسرا احسنت بارك الله فيك. المصابون هي هي التي حبس لبناها في ضرعها. قال صلى الله عليه وسلم لا تسرعوا الايميل والغنم واصل تصنيف الجمع. فلا تصرروا اي لا تحبسوا اللبن في الضلوع. يقول ابن - [00:12:40](#)

من جعل للحرص عليه سلطانا عاش ذليلا مهانا. وقد قال ابو في قصيده التي مطلعها نعي نفسي الي من الليالي تصرفهن حالا بعد حاليا قال الله يا سلم بن عمر اذل الحرص اعنق الرجال. اذل الحرص اعنق الرجال - [00:13:00](#)

قال من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من حيث رمى. من عارض قابل الاطماع الاطماع جمع طمع للرغبة باليأس بانقطاع الرجاء. عارض الاطماع باليأس معناه جعل الطمع يعني انه لم يستسلم للاطماع بل اي اس نفسه من الطمع الذي يدنس العرض - [00:13:30](#)

يجعل محل الطمع باليأس. ردت نظرت دواما. يقهروا اذا ادام النظر في سكون قال عمر بن ابي ربيعة وترنو بعينيها الي كما رنا اذا ررببو وسط الخميدة ويقال اليه العيون اذا ادامت اليه النظر بالوقار والتبديل - [00:14:00](#)

من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من الناس لما استغنى عنهم. من حيث رمى من قابل ما يرد عليه من اطماء بقطع الرجاء فيها - [00:14:30](#)

النفس عنها نظرت اليه اعين العز. والمقصود صار عزيزا كريما. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. واياكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:14:50](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:10](#)